مجلس الأمن

لم يعد الناس في كل بقاع المعمورة يثقون في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وما يتبعها من هيئات ومنظمات عالمية ؛ لأنها فقدت مصداقيتها بعد أن وقفت عاجزة أمام بعض القضايا العالقة منذ سنوات طويلة كموقفها من القضية الفلسطينية التي هي من أعتى القضايا العالمية وأطولها عمرا وأكثرها تعقيدا .

كما أن نظام الأسد والنظام الروسي و المليشيات الحوثية الإيرانية في اليمن هي الأخرى من القضايا الشائكة التي لم تستطع قرارات مجلس الأمن تقديم حلول لها ولو بشكل جزئي ؛ مع أن هذه الهيئات العالمية تعقد اجتماعات بين فترة وأخرى ؛ وتصدر قرارات ولكنها لا تقدم ولا تؤخر ولم تغير من واقع الحال شيئا بل أصبحت قراراتها مجرد حبر على ورق لا يلتفت إليها ولاسيما إذا ما استخدمت إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن حق الفيتو (النقض) الذي يُعدُّ بحق من معوقات القرارات التي يصدرها مجلس الأمن ، ولكن وكما يقول المثل الشهير :

(لا يفلّ الحديد إلا الحديد) .

فاستعمال القوة الرادعة هو الحل الوحيد لإنقاذ الأبرياء من تسلط الجبابرة المعتدين ، وإجبار المعاندين الذين يتحدّون هذه المنظمات على احترامها ؛ كي تعود لها هيبتها ؛ أو بإعادة هيكلتها بما يضمن لها نفاذ قراراتها ، وإلا سندفع نحن البشر جميعا ثمن هذا التحدي السافر ، الذي لم تعهده الإنسانية من قبل .